Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما المرأة التي ترى بيت أهلها مفتوحًا لها في أي وقت، وترى أهلها ينالون من زوجها بغير حق، فإن هذا بداية خراب بيتها، وعدم قناعتها بزوجها، فتتمرد وتنشز وتظن أنها ـ للأسف ـ على الحق.

إن على الزوجة الصالحة أن تعي جيدًا أن بيتها وزوجها وأولادها هم حياتها وملاذها بعد الله تعالى، وعلى والد الزوجة أن يكون عونًا لابنته على الشيطان، لا عونًا للشيطان على ابنته، لذا فإن كثيرًا من الآباء والأمهات يخطئون عندما يباركون ابنتهم إذا عادت إلى البيت غاضبة، وأنهم سيزوجونها بمن هو أفضل من زوجها، إلى آخر هذا الكلام الذي نسمعه، ويكون الثمن في النهاية ليس في هدم البيت بقدر ما نخسر من امرأة كان من الواجب أن تكون سيدة حكيمة عاقلة في بيتها.

وأما قول عمر رضي الله عنه: «سليني ما بدا لك» مراعاة لحال الزوج، وعدم تكليفه فوق طاقته، وهذا لا يمنع أن يكون الزوج مع زوجته رجلاً كريمًا نبيلاً، لا يؤذي زوجته في أبيها بسبه وشتمه والإساءة إليه.

٣ ـ قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لحفصة: «ولا يغرنَّك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى النبي ﷺ» فيه فوائد:

الأولى ـ تسمية الزوجة الأخرى بالجارة وليست بالضرة، وكان ابن سيرين يكره تسميتها ضرة ويقول: إنها لا تضر ولا تنفع ولا تذهب من رزق الأخرى بشيء وإنما هي جارة. وقال القرطبي: اختار عمر تسميتها جارة أدبًا منه أن يضاف لفظ الضرر إلى أحد من أمهات المؤمنين.

الثانية ـ معرفة الصحابة لمحبة النبي ﷺ لعائشة أكثر من بقية زوجاته، ولم يكن في ذلك ضرر لهن ولا للنبي ﷺ.